

## تفسير البغوي

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ  
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ

قوله - عز وجل - : ( واتخذ قوم موسى من بعده ) أي : بعد انطلاقه إلى الجبل ( من

حليهم ) التي استعاروها من قوم فرعون . قرأ حمزة والكسائي ( من حليهم ) بكسر الحاء

وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام واتخذ السامري منها ( عجلا ) وألقى في فمه من

تراب أثر فرس جبريل عليه السلام فتحول عجلا ( جسدا ) حيا ولحما ودما ( له خوار )

وهو صوت البقر ، وهذا قول ابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، وجماعة أهل التفسير . وقيل

: كان جسدا مجسدا من ذهب لا روح فيه ، كان يسمع منه صوت . وقيل : كان يسمع

صوت حفيف الريح يدخل في جوفه ويخرج ، والأول أصح . وقيل : إنه ما خار إلا مرة

واحدة ، وقيل : كان يخور كثيرا كلما خار سجدوا له وإذا سكت رفعوا رؤوسهم . وقال

وهب : كان يسمع منه الخوار وهو لا يتحرك . وقال السدي : كان يخور ويمشي ( ألم يروا

( يعني : الذين عبدوا العجل ) أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا ) قال الله - عز وجل - :

( اتخذوه وكانوا ظالمين ) أي : اتخذوه إلهًا وكانوا كافرين .